وهدية، فأمر أن يأخذها ناظر الكسوة بالقاهرة ويبعثها لتلبس من داخل البيت وانصرفوا. فلما وصلوا باب القلعة أخذهم الرجم من العامة والسبّ واللعن، وناهبوهم، وتألم السلطان لذلك، وأمسك بعض المثيرين للفتنة وقطع أيدي جماعة منهم، وضرب جماعة، وبالغ في إكرامهم لجبر الخواطر. ومع ذلك تحرك صاحب الترجمة إلى البلاد الشامية، فلما وصل النواحي السلطانية (مات)، وذلك في سنة ٨٥١ إحدى وخمسين وثمانمائة. ويقال: إن الكسوة كانت لا تساوي ألف دينار.

(١٩٣)

(شاه شُجاع بن مُحمَّد بن مُظفَّر ملك شِيراز وعِراق العجم)

استقر في الملك بعد أن سجن أباه، وقرّر أخاه شاه مَحْمُود في بلاد أصفهان وقم وقاشان. وكان لصاحب الترجمة اشتغال بالعلم واشتهار بقوة الفهم ومحبة العلماء. وكان ينظم الشعر ويحب الأدباء ويجيز على المدائح، وقُصِد من سائر البلاد. ويقال: إنه كان يقرأ «الكشاف» وكتب منه نسخة بخطه الفائق. وكان يعرف الأصول والعربية، وله أشعار كثيرة بالفارسية. وطالت أيامه وكان حسن السيرة. ولما استولى تَيْمُور على بلاد العجم راسل ملوك عراق العجم وعراق العرب فبادر إلى مهادنته ومهاداته ليكفي شَرَّه، فلما حضره الموت أوصى بمملكته لولده زين العابدين. وأرسل إلى تَيْمُور يُوصيه عليه، فاستقر ولده مكانه. وكان صاحب الترجمة قد ابْتُلي بكثرة الأكل، فكان يأكل ولا يشبع حتى كان إذا توجه إلى جهة تسير البغال محملة بالقدور التي عليها الأطعمة، ولا يزال يأكل وهو يسير. ولم يكن يقدر على الصوم. وكان يكفر، وكان يبتهل إلى اللَّه كثيراً أن لا يجمع بينه وبين تَيْمُور. فأجيبت دعوته، (ومات) في سنة ٧٨٧ سبع وثمانين وسبعمائة قبل مجيء تَيْمُور إلى عراق العجم.

(١٩٤)

(السيد شَرف الدين بن أحمد بن مُحمَّد ابن الحُسَيْن بن عَبْدالقَادِر بن النَّاصِر بن عبد الربّ بن عليّ)[1]

ابن شَمْس الدين ابن الإمام شَرَف الدين أمير كوكبان وبلادها. (ولد) في ربيع الآخر سنة ١١٥٩ تسع وخمسين ومائة وألف، واستقرّ في الإمارة بعد عمّه عِيسَى بن مُحمَّد بن الحُسَين، وهو الآن مُستمرٌّ على الإمارة، وفيه عدل ورفق برعيته، ولكنه

(١) ترجمته في: نيل الوطر: ٢/ ١٠؛ الأعلام: ٣/ ١٦٠.